

أثر تنمية مشروعات قناة السويس على جذب الاستثمارات في مصر The impact of the development of the Suez Canal Projects on attracting investments in Egypt

رغمه السيد السيد الشامي

إشراف

أ. د / صبري ابو زيد

استاذ الإقتصاد المساعد

ووكيل كلية السياسة والإقتصاد

بجامعة السويس

أ. د / صبري ابو زيد

كلية تجارة الإسماعيلية سابقا

جامعة قناة السويس

ملخص:

تستهدف الدراسة تحديد أثر تنمية مشروعات قناة السويس على جذب الإستثمارات في مصر ولتحقيق ذلك قامت الدراسة بتناول أهمية قناة السويس الاستراتيجية والاقتصادية وتأثير تطوير القناة ومحورها على وضعية مصر بين الدول في المنطقة والعالم وأهم عوامل جذب الاستثمار في مصر ، وأهم الأنجازات التي تحققت من تطوير القناة ، كما تناولت حجم الاستثمارات الموجهة لقناة السويس من حيث البنية الأساسية بالمنطقة الاقتصادية. وتناولت أهم العوائد المتوقعة لتنمية مشروع قناة السويس ومحددات الاستثمار في تطوير القناة ، وتناولت الدراسة أيضا أهم المؤشرات التي تكشف نمو الاستثمارات ، وأبرز المشاريع التي ساهمت في جذب تلك الاستثمارات لمصر ، وبناء عليه توصلت الدراسة الى تحول مصر الى مركز من أهم المراكز اللوجستية والصناعية والتجارية عالميا والذي يساهم بالنفع على الإقتصاد القومي المصري ، أن تطوير قناة السويس ساهم في توفير العملة الاجنبية والذي يصب في خزانة الدولة مباشرة والذي يساهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي . تم توفير فرص عمل جديدة للشباب المصري وفرص استثمارية للشركات الوطنية والأجنبية، كما ساهم في تنوع

وتوسع الأنشطة الحالية في المنطقة (وخاصة الموانئ والمناطق الصناعية واللوجستية). وتم زيادة نشاط نقل البضائع نتيجة تزايد حجم الصادرات والواردات ، ونتج زيادة معدل مرور السفن في الموانئ المصرية. وساهم في رفع درجة الثقة في الاقتصاد القومي المصري في جميع المحافل الاقتصادية والدولية .

كلمات دالة: التنمية الاقتصادية – محددات الاستثمارات - النمو الاقتصادي - الدخل القومي- التجارة الدولية – القوى العاملة - الناتج القومي- قناة السويس – حجم الاستثمارات

Abstract:

The study aims to determine the impact of the development of the Suez Canal projects on attracting investments in Egypt. To achieve this, the study deals with the strategic and economic importance of the Suez Canal, the impact of the development of the canal and its axis on Egypt's position among countries in the region and the world, the most important factors for attracting investment in Egypt, and the most important achievements that have been achieved from the development of the canal. It also dealt with the volume of investments destined for the Suez Canal in terms of infrastructure in the economic zone. The study dealt with the most important expected returns for the development of the Suez Canal project and the determinants of investment in the development of the canal. The study also dealt with the most important indicators that reveal the growth of investments, and the most prominent projects that contributed to attracting these investments to Egypt.

Accordingly, the study concluded that Egypt has become one of the most important logistical, industrial and commercial centers

in the world, which contributes to the benefit of the Egyptian national economy. It provided new job opportunities for Egyptian youth and investment opportunities for national and foreign companies. It also contributed to the diversification and expansion of current activities in the region (especially ports, industrial and logistical areas). The activity of transporting goods has increased as a result of the increase in the volume of exports and imports, and we are heading towards an increase in the rate of passage of ships in Egyptian ports. It contributed to raising the degree of confidence in the Egyptian national economy in all economic and international forums.

Function words

Economic development – investment determinants – Economic growth – National income – International Trade – Manpower – National product – Suez Canal – Volume of investments.

مقدمة:

أكتسبت قناة السويس أهمية عالمية وساهم موقع مصر الإستراتيجي والإقليمي في جعل قناة السويس بؤره للأحداث فأصبحت تساهم في توجيه السياسة العالمية ، كما ساهمت في ازدهار التجاره العالمية . حيث تعتبر أهم الممرات الدولية وأهم مجرا ملاحى وملتقى للقارات بين الشرق والغرب وتحتل مركزا حيويا للتجارة العالمية حيث يمر من خلالها السفن العملاقة.

ويمثل تطوير قناة السويس انطلاقة لأهم المشاريع الجديدة وجذب للمجالات والأنشطة الاستراتيجية ، وأهمها النقل والسياحة وتكنولوجيا المعلومات ، والتي من شأنها توفير فرص عمل للعنصر البشرى ورفع إيرادات قناة السويس من العملة الاجنبية والتي لها دور هام في تنمية الاقتصاد المصرى .

وبناء عليه سوف يتناول البحث دراسة مساهمة مشروعات تطوير قناة السويس على جذب الاستثمارات وجعل موانئ القناة محورية وخدمات لوجستية ومركزاً لحمولات البضائع ، وكيف ساهم هذا المشروع في جذب الاستثمار الاجنبي والذي له أهمية اقتصادية باعتباره أحد آليات التمويل ، كما انه يمثل أهم وسائل نقل التكنولوجيا الحديثة ، ونظم الإدارة الحديثة لدعم القدرات في الإنتاج والتصدير، وزيادة القدرة التنافسية للمشروعات .

وكيفية المساهمة في إزالة القيود أمام التجارة الخارجية ، ودعم المنافسة المحلية والدولية والتقليل من دور الدولة والاتجاه نحو اقتصاد السوق .

مشكلة البحث

يتمثل إشكالية البحث في سؤال رئيسي :

- هل يساهم تطوير قناة السويس في جذب الاستثمارات و مدى فاعلية تحقق ذلك؟
- ويتفرع التساؤل الرئيسي لمجموعه من التساؤلات الفرعية :
- ما هي أهم التحديات والصعوبات التي تواجه مشروع تطوير قناة السويس ؟
- ما دور تطوير قناة السويس في تحقيق التنمية الاقتصادية ومدى أثرها على جذب الاستثمارات ؟
- هل يواجه مشروع تطوير القناة منافسه تؤثر على إيرادات القناة والاستثمارات الاجنبية والمحلية ؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير تطوير مشروع قناة السويس على جذب الاستثمارات للشركات المحلية والاجنبية مما يؤدي إلى زيادة دخل القناة من النقد الأجنبي وتوفير فرص عمل جديده للمواطنين وجعل موانئ بورسعيد والسويس وشرق التفريعة من أهم الموانئ المحورية ومركزاً لحمولات البضائع وبذلك تتمكن من جذب المزيد من الإستثمارات الأجنبية المباشرة واستثمارات البنية التحتية وتحقيق الاستفادة من تسهيل حركة السفن التجارية فأن موقعها الفريد يؤدي الى تسهيل نقل البضائع بين اوربا واسيا، كما أن تضاريس الجغرافية المنخفضة للقناة جعل منها تنوع في البيئة والتي

شملت البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية والبيئة الزراعية. كما يهدف الى خلق فرص عمل جديدة بمرتبات أعلى من المستوى المتوسط، وكذلك جذب المزيد من الاستثمارات المباشرة، وتوظيف العمالة الماهرة التي تعطي مستويات إنتاجية أعلى. وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية واستثمارات البنية الأساسية الجديدة والتصنيع والخدمات الداعمة لنمو الاقتصاد المصري للتقدم بهدف المساواة مع الأسواق الناشئة الأخرى والتي تستهدف تحقيق النمو بنسبه ١٠% سنوياً. ومن المتوقع إذا تمت الاستفادة من محور قناة السويس وموقعة الاستراتيجية لخدمة التجارة العالمية أن يحقق دخل لا يقل عن ١٠٠ مليار دولار بدلاً من ٥.٤ مليار دولار^(١).

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضيه أساسيه وهى:
هناك علاقة إيجابية بين تطوير قناة السويس وجذب الاستثمارات

منهجية الدراسة:

يسند الباحث لمجموعة من المناهج البحثية وذلك بالاعتماد على :
١- المنهج الوصفي التحليلي: بناء على تحليل البيانات والمعلومات واستخدام أساليب تتناول دراسة تطوير قناة السويس وأهم المشاريع التي تؤثر على جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية لمصر .
٢- المنهج العلمي الإستقرائي والإستنباطي : لتوضيح العلاقة بين قناة السويس وما يترتب عليه من زيادة نصيب مصر من حركة التجارة العالمية من خلال مشروع تطوير قناة السويس وبالتالي زيادة الدخل القومي المصري .

اولا الدراسات السابقة:

• الدراسات العربية

١- دراسة (مها رضوان محمد، ٢٠١٦) (٢):

هدفت الدراسة إلى بيان دور القطاع الخدمي في تحقيق التنمية الاقتصادية في سنغافورا وبناء عليه قامت بالتعرف على أهم الظروف الاقتصادية والبحث وراء أهم الاسباب والعوامل التي قامت على نجاح الاصلاحات الاقتصادية ومدى كفاءه

المجالات وأسباب والتعثر وأبرز المعوقات للتنمية الاقتصادية وأمكانية الاستفادة من التجربة السنغافورية، والتي تقوم على تحقيق التنمية الاقتصادية. حيث توصلت الدراسة الى أنه يوجد العديد من التشابه بين كل من نماذج التجارب السنغافورية والمصرية وبين أهم الظروف والصعوبات التي واجهتها تلك النماذج في بداية الامر .

٢- دراسة (أحمد محمود درويش، ٢٠١٦) (٣)

تهدف الدراسة إلى بيان أهميه اتفاقيات التجارة الدولية من خلال الاندماج في كيانات اقتصادية وبناء عليه تقوم الدراسة على بيان أهم الأفاق المستقبلية لقناة السويس الجديدة ومدى تأثيرها في تنمية منطقة الموازنة المصرية ، وعلى فتح أسواق للصادرات والقدرة التنافسية كما تقوم على زياده الجودة وتسويق أهم المنتجات وما يتناسب مع أهم المعايير المطلوبة عالميا وتقوم بجذب الاستثمارات الأجنبية من أهم مشاريع القناة. حيث توصلت الدراسة الى أنه من الضروري على الدولة التوسع في جميع تلك المشاريع والتي تقوم على الانتاج والتصنيع كما تقوم بالتصدير بمواصفات قياسية وعالمية لجذب الاستثمارات الأجنبية وذلك من خلال التنوع في المصادر وتحسين نصيب الفرد وازدهار الانتاج .

٣- دراسة (هانى رزق بركات، ٢٠١٧) (4)

تهدف الدراسة إلى بيان أهميه الاستثمارات المحلية او الأجنبية وبناء عليه تم دراسة أثر الاستثمارات المباشر لمشروع محور قناة السويس على التنمية الاقتصادية بمصر والتنافس بينهما كما تقوم على السياسات الاقتصادية لجميع الدول عامة والدول النامية خاصة كما يلعب الاستثمار دور في زياده معدلات النمو ويجاد فرص لتحسين التوظيف ولتحقيق التنمية كما تتزايد المؤثرات للتمويل الخارجى والذي يصاحب مشاكل بالنسبة للمديونية الخارجية ويكون بديل للمنح من جانب أهم الدول والمنظمات العالمية. كما توصلت الى أن مشروع محور القناة من اهم المشروعات التي سوف تحدث طفرة كبيرة للاقتصاد المصرى والتي تحققت فى سنغافورا وبنا .

٤- دراسة (محمد محمود عطوة، ٢٠١٧) (5)

وتهدف الدراسة إلى بيان أهميه الخدمات اللوجيستية بمحور قناة السويس، و تحويل المجري الملاحي لبوابه وبناء عليه تقوم بدراسه الخدمات اللوجيستية بمحور قناة

السويس، وسبل التطوير وآليات التنفيذ تقوم بنقل السفن من خلال رسوم عبور، كما تعمل على تحويل المنطقة الى مركز لوجيستي عالمي تجاري، وصناعي يؤثر على التجارة العالمية مما يتيح الفرصة لرفع عجله الاقتصاد، كما يقوم بتعظيم القدرات التنافسية ويزيد من الخل القومي ويقوم بتخفيض معدلات البطالة، وبالتالي يزيد من الوضع الاستراتيجي للدولة على المستوي العالمي. كما توصلت الدراسة ان موقع المشروع الجغرافي الذي يتكون من منطقة بها ثلاث قارات وخطوط لنقل التجارة الدولية، ذلك يؤهل المنطقة لتكون مركزا عالميا لتقديم الخدمات والأنشطة ويكون اكثر المناطق في العالم جذب الاستثمارات، ويعود بالنفع على الاقتصاد القومي.

٥ - دراسة (جابر محمد عبد الجواد، ٢٠١٧) (6)

تهدف الدراسة إلى توافر مقومات جذب الاستثمار من خلال أهم المشاريع وهو مشروع محور قناة السويس وبيان أهم عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية محور قناة السويس بالتطبيق على الصناعات والخدمات اللوجستية وتوصلت تلك الدراسة على انه من الضروري وضع خطه استراتيجية لتنفيذ تلك المشاريع اللوجستية مع القيام بتطوير البنية الأساسية في ذلك المشروع ووضع التشريعات والتي تقوم على تسهيل الاجراءات بالنسبة للاستثمار والحصول على ضوابط وشروط وترخيص المشروع.

٦ - دراسة (مروى متعب خليف، ٢٠١٧) (7)

تهدف الدراسة إلى قياس مدى نجاح الخطط التنموية وذلك لتحقيق، وبيان أهم أهدافها الاقتصادية وتقييم خطط التنمية الاقتصادية بدولة الكويت في ضوء المتغيرات الاقتصادية المعاصرة وعمل مقارنة للوضع التنموي للدولة ومتابعه أهم المعوقات والإيجابيات الهادفة للاقتصاد. وتوصلت تلك الدراسة على أن اقتراح سبل التغلب على تلك المعوقات الإدارية والتشريعية ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية والتي تؤثر على مدى قياس نجاح الخطط التنموية والاقتصادية بدولة الكويت.

٧ - دراسة (محمود دزوار ابراهيم، ٢٠١٨) (8)

تهدف الدراسة إلى أنه يجب على معظم الدول الاستفادة من الاستثمارات الأجنبية وبناء عليه تم دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية بالعراق

وذلك لزيادة معدلات التنمية والاستثمارات سواء كانت مباشرة او غير مباشرة، والمساهمة في التكنولوجيا وعمليات التطوير والبحث. كما توصلت تلك الدراسة أن دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في التنمية الاقتصادية فالعراق بأمس الحاجة الى البنية الأساسية واعاده ما دمرته الحروب في كافة القطاعات الاقتصادية، لوجود اختلالات في الاقتصاد العراقي لفترات زمنية متعاقبة وخاصة بعد دخول العراق لدولة الكويت عام ١٩٩١ وتلاها من الحصار الاقتصادي المفروض علي العراق سياسيا واقتصاديا ووضحت الدراسة أوجه المقارنة في العراق وتركيا جور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للفترة (٢٠٠٣-٢٠١٤) .

٨ - دراسة (محمد نصر الدين أحمد، ٢٠١٨)^(٩)

تهدف الدراسة إلى بيان دور أهم المراكز اللوجستية و تحسين دور القدرة التنافسية للقناة وتحويل قناة السويس لأهم واكبر مركز لوجيستي ، لتقديم أهم الخدمات بالعالم وبناء عليه تم دراسة العلاقة بين قناة السويس والمراكز اللوجستية ومقارنه أهم المناطق الأخرى . توصلت الدراسة إلى أن تحويل منطقة قناة السويس الى مركز عالمي ، مثل الدول المماثلة سنغافورا وبنما ودبي سيوفر فرص عمالة ويقوم بجلب استثمارات جديدة في العديد من المجالات مما يترتب عليه تحويل المنطقة إلى أكبر مركز لوجستي .

٩ - دراسة (رضوان ربيع رضوان عبد الله العناني، ٢٠١٨)^(١٠)

تهدف الدراسة إلى أن التقييم الشامل للسياسات الاقتصادية تقوم على التقليل من الاختلافات الهيكلية وذلك لتحقيق التنمية الاقتصادية ، وتطبيق أهم السياسات الصناعية والتجارية من خلال مصر وبناء عليه تقوم ببيان تقيم دور السياسات الاقتصادية في الحد من الاختلالات الهيكلية ، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ودراسة مقارنة لدور السياسات والصناعة في تحقيق التنمية الاقتصادية بين مصر والتجارب الدولية وتقوم بأهم الدراسات وعرض التحاليل ومحاولة معرفه ان كان هناك علاقه تكامل بين دور السياسات الصناعية والسياسات التجارية في مصر ، وكذا النمو والتنمية الاقتصادية . وتوصلت الدراسة أن هناك علاقه تكامل مشترك بين مؤشرات السياسات التجارية

والصناعية اللذان يعبران عن النمو الاقتصادي حيث انهما يتغيران ولا يتباعدان وذلك في المدى الطويل .

١٠ - دراسة (ايمان احمد عبد العال، ٢٠١٨) (11):

تهدف الدراسة إلى الأهمية البالغة لتطوير القناة و تحقيق هذا المشروع العملاق وتطرح رؤية للمصالح التي تتوقعها من هذا المشروع ، وبناء عليه تم دراسة محور قناة السويس بين المصالح الحيوية وتحديات التنمية، وتبرز أهم التحديات التي تواجه المشروع. وتوصلت تلك الدراسة الى أن تنمية محور القناة يقع على أهم الاهتمامات بتنوع مصادر الاقتصاد وتوفير القدرة على رفع مستوى الفرد من الناتج المحلي، كما يقوم بزيادته دخله والتوسع في مشاريع ضخمة من الانتاج وفق المواصفات العالمية .

• الدراسات الأجنبية:

١ - دراسة (Hussein H. Abbas) (12):

وتهدف الدراسة إلى أهمية مناقشه المخاطر وتحقيق الفرص الموجودة في ذلك المشروع للتنمية الاقتصادية للقناة ، وبناء عليه تقوم الدراسة ببيان أهمية هذا المشروع ، وهو مشروع عملاق يتضمن مراجعة التطور اللوجستي، وأهم التوجيهات المستقبلية خلال فتره التطوير مع تعاونها خلال أنظمه النقل ، وتوصلت تلك الدراسة أن النقل البحري من أهم عواميد للتجارة العالمية والاقتصاد من حيث القيمة ، ويتم التعامل في الموانئ من خلال جميع أنحاء العالم .

٢ - دراسة (Ezzat Kenway) (13):

تهدف الدراسة إلى التعرف علي مفهوم قناة السويس وأهم الاثار الاقتصادية وبناء عليه قامت الدراسة ببيان أهم التحديات والمخاطر وأهم الايجابيات للمشروع وسلبياته. وتوصلت تلك الدراسة الى أن قناة السويس وأهم المناطق المحيطة التي توجد بها خدمات عالميه ولوجستية حيث تحتل مصر اهميه اكبر دوليا .

٣- دراسة (Ahmed Mohamed Ezzat) (14):

تهدف الدراسة إلى تبني نموذج للاقتصاد في اهم مدن الموانئ البحرية وبناء عليه قامت بدراسة النماذج الاقتصادية وذلك خلال وسيله لتعزيز تنميه مستدامة والتي توضح

النظرية للاقتصاد الدائري وأهم الفرص المحتملة. كما توصلت الدراسة الى أن مشروع المحور له اهم الأبعاد الدائرية للنموذج الاقتصادي والتي تؤثر علي تلك القضايا التشريعية وأهم المؤسسات.

٤ - دراسة (Reham M. & Madney)⁽¹⁵⁾:

تهدف الدراسة إلى أن مشروع قناة السويس له أهداف رئيسية باعتباره مركز لوجستي عالمي وبناء عليّة تقوم بدراسة معدلات التسعير مع الاخذ في جوانب دراسة التثمين العقاري ، وايضا لتقييم المشروع كنموذج لدراسة المنطقة العربية بمصر وتوصلت الدراسة الى أن الاستراتيجية لتنفيذ المشروع تقوم علي تجارب دوليه لتعظيم موقع مصر الجغرافي ، ولدعم الريادة في عمليه التقييم من خلال كل من الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية.

ثانياً : أهمية قناة السويس وتطويرها وأهم عوائد ومحددات الاستثمار في مصر:

تحتل قناة السويس موقعا جغرافيا هاما يجعلها من أهم المناطق عالميا ولوجستيا وتعتبر القناة الاسرع عبور بين المحيطين الأطلسي والهندي، حيث أن وقت العبور يتراوح ما بين ١٣-١٥ ساعة، ولقناة السويس أهمية جغرافية وبيئية وسياسية واقتصادية ، واستراتيجية وعالمية تم ذكرها بالتفصيل ونذكر موجز موضح به أهم الاحصاءات والبيانات وعدد السفن المارة بالقناة .

حيث تتعاظم أهمية القناة بتطور النقل البحري والتجارة العالمية، حيث يعد النقل البحري من أرخص وسائل النقل و يتم نقل ما يزيد عن ٨٠% من خلال حجم التجارة العالمية . عبر الطرق والقنوات البحرية، ونظراً لمناخ المنطقة المعتدل والطبيعة الخلابة التي تتميز بها، كما ساعدت في إيصال المياه العذبة لنهر النيل من خلال منطقة الإسماعيلية، ومحافظات قناة السويس في الشمال والجنوب وكل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. كما تقوم قناة السويس علي دوراً بيئياً هاماً ، حيث تضم أشكالاً كثيرة ، ومختلفة من المسطحات المائية بالإضافة إلى أكثر من ٤٠٠ نوع من الكائنات البحرية والتي انتقلت من مياه البحر الأحمر واستقرت على الجانب الشرقي في البحر المتوسط .⁽¹⁾ وأن للقناة دوراً سياسياً على مدار تاريخها، فكانت "قناة السويس"

تقوم بحمايه مصر من قوى الاستعمارية، كما كانت سبباً في تسهيل دخول تلك القوى من خلال الأراضي المصرية على مر التاريخ. كما تعتبر قناة السويس مصدراً رئيساً لزيادة الدخل القومي لها، وذلك من خلال مصدرين هما الرسوم التي تُؤخذ من عبور السفن علي القناة المائية، والإيرادات التي تقوم بتقديمها شركة قناة السويس البحرية، والمبالغ المالية والتي ينفقها ركاب السفن العابرة أثناء فترات التوقف القصيرة من الموانئ المائية الموجودة خلال رحلتها في القناة⁽¹⁶⁾.

ثالثاً: أثر تطوير قناة السويس وأهم ما يميزها لجذب الاستثمارات:

١. تطوير قناة السويس تسمح بعبور السفن ذات الأحجام الكبيرة ، من السفن المختلفة التي تعبرها .
٢. إن تطوير قناة السويس جعل نسب الحوادث بها شبه معدومة ، مقارنة بالحوادث الأخرى في الممرات المائية ، وكما أن إنسيابيه المرور يرجع إلى كونها قناة مفتوحة لا توجد بها أهوسه ، وذلك يؤدي إلى سهولة حركه الملاحة بها مما يؤدي ذلك الى زياده دخل القناة وبالتالي يؤثر على جذب الاستثمارات .
٣. ساهم تطوير القناة في استخدام تكنولوجيا حديثة تمكن من متابعه ورصد حركه السفن التجارية مما يسفر في إجراء التدخل اللازم في حالات الطوارئ ، وذلك بالاعتماد على نظام إدارة حركة السفن وهو نظام يعتمد على أحدث شبكات الرادار والكمبيوتر.

(١) من أهم عوامل جذب الاستثمار في مصر :

- الميزانية التنافسية لمصر والناجمة عن الموقع الجغرافي .
- تنافس القطاع الخاص مع القطاع الحكومي لتحقيق الأمكانيات الاقتصادية .
- توافر الايدي العاملة والمدربة وبأسعار تنافسية .
- الكفاءة التدريبية للعمالة في المنطقة .
- الأمن والأمان والاستقرار لمصر يساعد على جذب الاستثمار .
- الاستقرار السياسي والاقتصادى ومن ثم الاجتماعى .
- حجم السوق (السوق المحلى والدول المرتبطة بالانفاقات)
- فرص الاستثمار الكبيره بعد تطور مشروع قناة السويس .

- تكلفة إنشاء المشروع وتكلفة تشغيله .
- سهولة أداء الأعمال ومناخ الاستثمار حوافزها .

(٢) أهم الإنجازات التي تحققت من تطوير قناة السويس:

زياده القدرة التصريفية لقناة السويس حيث وصلت الى ٩٧ سفينة مقارنة بالفترة السابقة بحوالى ٧٧ سفينة معيارية وذلك قبل تطوير القناة كما تم السماح بعبور السفن حتي غاطس ٦٦ قدم وأدى ذلك الى جذب السفن العملاقة لعبور القناة في اسطول التجارة العالمى ، ومن أهم الإنجازات التي حققت أمان ملاحى هى القناة البديلة والتي ضمنت عدم توقف الملاحة عند حدوث أى حادث رغم ندره الحوادث فى قناة السويس حيث أن القناة ليس بها انحناءات بالمجرى الملاحى مما يجعلها من أهم المراكز التنافسية وذلك مع استمرار التطوير في المشاريع الجديدة^(١٧)

أيرادات محور قناة السويس خلال الفترة من ٢٠١٨ الى ٢٠٢٢

٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	النشاط
٨.٨٠	٨.٠٠	٧.٠٠	٦.١٠	٥.٣٠	رسوم قناة السويس
١٠.٥٠	٨.٦٠	٧.٢٠	٦.٠٠	٥.٠٠	تموينات السفن
٥.٥٠	٥.٠٠	٤.٠٠	٣.٥٠	٣.٠٠	إصلاح السفن
١.٠٠	٠.٨٠	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٥	شركات قطر
١.٢٠	١.١٠	٠.٩٠	٠.٧٥	٠.٥٠	مراكز لوجستية
٠.٦٠	٠.٥٨	٠.٥٥	٠.٥٣	٠.٥٠	تصنيع حاويات
٢.٢٣	٢.٠٠	١.٨٩	١.٧٢	١.٥٠	شركات توكريك
٣.٠٠	٢.٦٦	٢.٤٢	٢.٢٠	٢.٠٠	شركات لإستكشاف البترول والغاز في المياه
١.٩٨	١.٧٢	١.٥٠	١.٢٠	١.٠٠	مستودعات تخزين
٤.٤٠	٤.٠٠	٣.٦٠	٣.٣٠	٣.٠٠	شركات ملاحية
١٢.٢٠	١١.١٠	٩.٦٨	٨.٤٠	٧.٠٠	عائد من السياحة
٢.٧٠	٢.٢٤	١.٨٧	١.٥٠	١.٠٠	موانئ حاويات
٢.٤٧	١.٩٨	١.٣٢	١.١٥	١.٠٠	موانئ صب سائل
٣٩.٦٩	٣١.٧٤	٢٦.٤٣	٢٣.٠٠	٢٠.٠٠	صادرات صناعية من المناطق الاقتصادية
٥.٩٥	٤.٧٦	٣.٩٦	٣.٤٥	٣.٠٠	صادرات زراعية
١٠٣.٧٣	٨٧.٥٢	٧٤.٧٤	٥٩.٣٧	٥٥.٠٥	إجمالي (مليار دولار)

المصدر: رسالة ماجستير مقدمة من الباحث حسام عبد الكريم، عام ٢٠١٨ ، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ص ١٢٠

رابعاً : حجم الاستثمارات الموجهة لقناة السويس :

وصل حجم الاستثمارات بالبنية الأساسية بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى قرابة ١٨ مليار دولار ، بهدف تنمية بعض المناطق بالمنطقة التي تقع على مساحة ٤٥٥ كيلومتر مربعاً ، وذلك عن طريق ١٤ مطور صناعياً وعقارياً.⁽¹⁸⁾

كما أن المنطقة تضم ٦ موانئ بحرية ، وهي غرب بورسعيد وشرق بورسعيد والعريش ، والسخنة الادبية والطور ، إضافة إلى ٤ مناطق صناعية وهي بشار بورسعيد والقنطرة غرب ، وشرق الاسماعيلية والسخنة .

وهناك العديد من الحوافز الممنوحة للمستثمرين بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس ، منها خصم يصل الي ٥٠% على ضريبة الشركات لمدة ٧ سنوات ، وقد يصل الى صفر % في بعض الحالات حسب استخدام المحلي، والعملة المصرية .

وأشارت الإحصائيات الى وجود العديد من النماذج الناجحة بمنطقة قناة السويس ، منها شركة قناة السويس للحاويات ، بميناء شرق بورسعيد والتي تعمل بالميناء منذ ٢٠٠٤ ، حيث نجحت في تداول قرابة ٤٨ مليون حاوية حتى الآن ، وأستقبلت ٢٨ مليون حاوية ، كما استقبلت ٢٨ ألف سفينة ، وتداول ما يقرب من ٤٠-٤٥% من حجم اجمالي تداول الحاويات في مصر ، باستثمارات تصل الى قرابة مليار دولار⁽¹⁹⁾ .

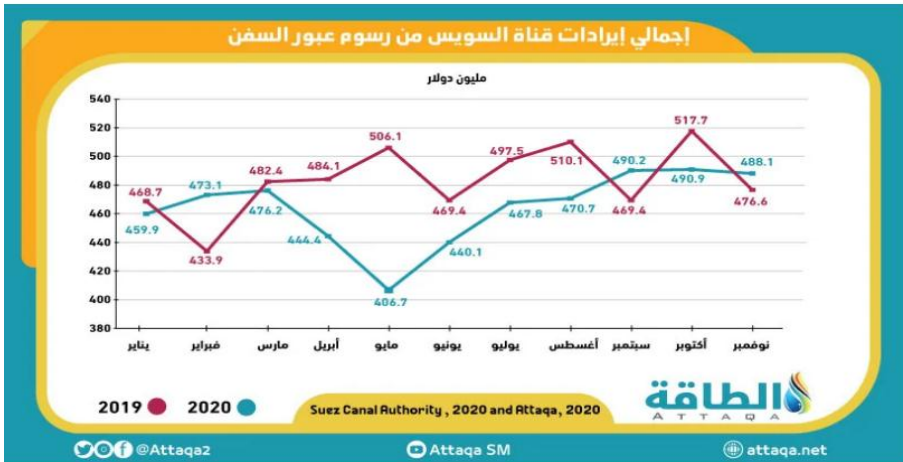
حيث أن الهيئة الاقتصادية لقناة السويس لديها مخطط استراتيجي حيث حددت الهيئة أهدافها خلال الخمس سنوات الجارية ٢٠٢٠-٢٠٢٥ لتعظيم دورها كمركز لوجستي عالمي ومحوري كما سوف تربط نظام العمل بالموانئ التابعة لها لجذب الاستثمارات والخطوط الملاحية العالمية مع وضع منظومة فاعلة لتقديم الخدمات البحرية وخدمات تموين السفن شمال وجنوب المجرى الملاحي لقناة السويس .

خامساً : أهم مؤشرات أداء قناة السويس :

(١) حيث نجحت مصر في الحفاظ على مؤشراتاتها اثناء جائحه كورونا ، فوفقاً لإحصاءات هيئة قناة السويس، لم يتأثر نشاط القناة بدرجة محسوسة في العام الاول للجائحة ٢٠٢٠ ، واستقرت أعداد السفن العابرة عند ١٩ ألف سفينة مقارنة بالعام

- السابق ، مع تراجع طفيف في الحمولات الصافية بنسبة تقل عن ٠.٨% لتبقى الإيرادات المحققة في حدود ٥.٦ مليار دولار، وخلال عام ٢٠٢١ أظهرت مؤشرات الأداء تحسنا ملحوظا ، بزياده أعداد السفن العابرة بنحو ١٠% والحمولة الصافية بنسبة ٨.٦% والإيرادات المناظرة بنسبة ١٢.٥% .
- (٢) نجاح قناة السويس في تحقيق معدلات نمو فاقت معدلات نمو التجارة العالمية ، حيث سجلت الحركة العابرة عبر القناة نمو قدره ٨.٥% مقابل ٣.٧% فقط للتجارة العالمية خلال عام ٢٠٢١ ، وفقا لتقرير بيت الخبرة Clarksons ، وكذلك ارتفع حجم تجارة الحاويات المارة بالقناة بنحو ٧.٢% مقابل ٦% لتجاره الحاويات عالميا خلال العام ذاته ، وبالمثل بلغت نسبة الزيادة في حجم تجارة البضائع الصب المارة عبر القناة ١٩.٥% مقابل ٤.١% عالميا ، وتحققت هذه النتائج الأيجابية بالنسبة لكافة أنواع النفايات ، ومنا سفن الحاويات والصب وناقلات الغاز الطبيعي⁽²⁰⁾ .
- (٣) من أهم المؤشرات التي حققتها قناة السويس أعلى عائد منذ ١٠ سنوات بنحو ٧ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١ وبمعدل زياده ١٨.٤% عن العام السابق .
- (٤) كما استعادة قطاع السياحة جزء كبير من عافيتها لترتفع الإيرادات السياحية بما يفوق الضعف مقارنة بالعام المالي السابق محققا ١٠.٨ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١ .
- (٥) حققت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر أعلى حصيلة منذ ١٠ سنوات الى نحو ٩ مليارات دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١⁽²¹⁾ .
- سادساً: العائد المتوقع من مشروع تنمية قناة السويس وأثره على جذب الاستثمارات:**
- ربط الجانب الشرقي بالجانب الغربي من خلال تنفيذ عدد ٦ انفاق مما يسهل حركة الانتقال الى سيناء ويترتب عليه عبور اكبر عدد من السفن وجذب للاستثمارات الاجنبية والمحلية .
 - التأثير الايجابي على مشروعات تطوير قناة السويس وتعتبر خطوة على الطريق وذلك لإنجاح المشروع ودفع عجلة الاقتصاد المصري للأمام الذي سيحول مصر الى مركز تجارى لوجستى .

- خلق مجتمع عمراني بمنطقة القناة وتحويلها الى منطقة جذب سياحي وتجاري وتحقيق زيادة في فرص العمل في التخصصات المختلفة التي تسير طبيعة العمل وتخلق فرص استثماريه كبيره للقناه .
- زيادة دخل مصر من العملات الأجنبية والتي تحتاجها مصر وبالتالي تؤثر على جذب الاستثمارات الاجنبية ، وذلك للاستفادة من المتوقع من مرور السفن وزيادة معدل دخل القناه من العملة الصعبة .
- خلق فرص عمل جديدة للشباب المصري وفرص استثمارية للشركات الوطنية والأجنبية، كما يساهم في مواجهة أزمة البطالة في الاقتصاد المصري، حيث يوفر هذا المشروع حوالى مليون وظيفة جديدة خلال الخمس سنوات القادمة.
- تنوع وتوسع الانشطة الحالية في المنطقة وخاصة الموانئ والمناطق الصناعية واللوجستية. والخدمات البحرية التي تقدم لهذه السفن العبارة لقناه السويس . وتعمل على أتاحه زياده نسبة المشروعات والاستثمارات لقناه السويس (22).

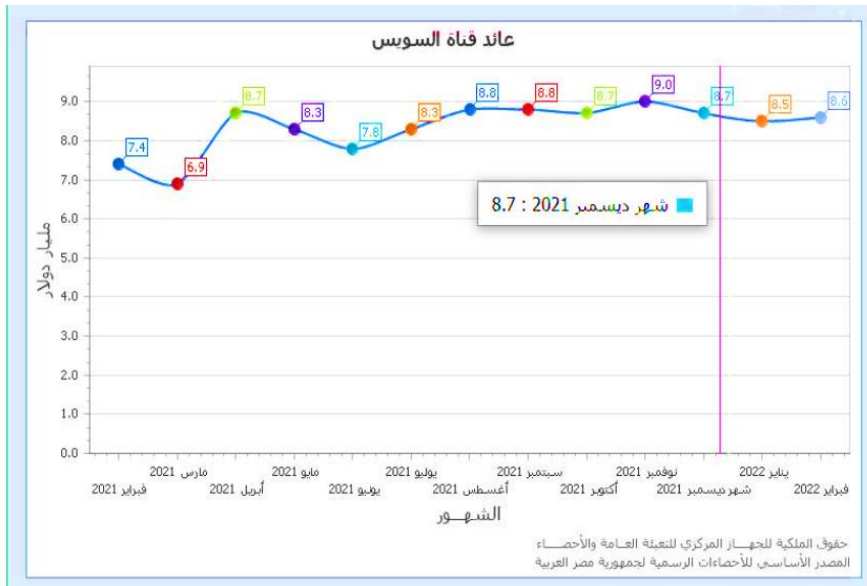


المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

وقد كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن إيرادات هيئة قناة السويس بلغت ١٧.١ مليار جنيه في عام ٢٠٢٢، مشيراً إلى ارتفاع عائدات هيئة قناة السويس الشهرية إلى ٨.٦ مليار جنيه خلال شهر فبراير ٢٠٢٢ مقابل ٧.٤ مليار جنيه خلال الشهر المناظر من العام السابق عليه .

ويبرز دور هذا المشروع المحورى فى الاقتصاد العالمى حيث يسمح التكامل بوجود سوق واحدة لعناصر الانتاج ويتيح القدرة على التخطيط لإزالة العقبات⁽²³⁾.

كما أن مؤشرات الأداء وحصيلة الإيرادات المحققة، خلال عام ٢٠٢٠ "تعكس مرونة واحترافية في التعامل لم تشهدها القناة من قبل، خلال تعاملها مع أزمات سابقة، مثل أزمة انهيار أسعار النفط، في ٢٠١٦، التي تراجعت فيها عائدات القناة إلى ٥ مليارات دولار، وأزمة الديون السيادية العالمية، عام ٢٠٠٩، وحينها انخفضت العائدات إلى ٤.٢٩ مليار دولار."



المصدر: وزارة النقل- قطاع النقل البحري

تقارير مقارنة بين الإيرادات السنوية لقناة السويس ٢٠٢٢/٢٠١١

السيارة (القيمة بالمليار دولار)	السنة
٧ مليار	٢٠٢٢/٢٠٢١
٥.٨ مليار	٢٠١٩/٢٠١٨ - ٢٠٢١/٢٠٢٠
٥.٧ مليار	٢٠٢٠/٢٠١٩
٥.٦ مليار	٢٠١٨/٢٠١٧
٥ مليارات	٢٠١٣/٢٠١٢ - ٢٠١٧/٢٠١٦
٥.١ مليار	٢٠١١/٢٠١٠ - ٢٠١٦/٢٠١٥
٥.٤ مليار	٢٠١٥/٢٠١٤
٥.٣ مليار	٢٠١٤/٢٠١٣
٥.٢ مليار	٢٠١٢/٢٠١١

المصدر: المركز الإعلامي لمجلس الوزراء

هذا وقد أظهر التقرير أهمية قناة السويس بالنسبة للعالم، مشيراً إلى أنها تحتل المركز الثاني بين أكبر ١٠ شركات لوجستية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام ٢٠٢١، وتتدفق عبرها سنوياً ١٢% من حجم التجارة العالمية. ولفت التقرير إلى أن قناة السويس تتمتع بقدرة استيعابية كبيرة، تصل إلى ٦١.٢% من إجمالي حمولات الأسطول العالمي لنقلات البترول (بحمولة كاملة)، و ٩٢.٣% من إجمالي حمولات الأسطول العالمي لسفن البضائع الصب (بحمولة كاملة)، كما أن ١٠٠% من حمولات الأسطول العالمي للسفن الأخرى تستطيع عبور قناة السويس إما بحمولة مخففة أو فارغة.

سابعاً : محددات الاستثمار وأهم أنواعها في تطوير قناة السويس :

فإن تفسير التقلبات في الاستثمار أمر بالغ الأهمية في التحليل الاقتصادي، ذلك أنه لو استطعنا تفسير هذه التقلبات، فإننا نكون قد قطعنا شوطاً بعيداً في تفسير التغيرات المنتظمة للدخل الوطني لذا يمكننا تحديد محددات الاستثمار في النقاط التالية^(٢٤):

(١) **سعر الفائدة :** يتحقق جزء كبير من الإنفاق الاستثماري عن طريق الاقتراض، وهنا فإن سعر الفائدة له تأثير قوي على مستوى الاستثمار، بحيث أن زيادة معدلات الفائدة يؤدي إلى انخفاض قيمة الاستثمار الذي يعتمد على الاقتراض والعكس صحيح.

(٢) **توقعات الاستثمار:** يعتبر القرار الاستثماري الذي يصدره المستثمر مبنى على توقعات وتنبؤات مستقبلية إيجابية بنسبة كبيرة ، لأنه لو رأى متخذ القرار الاستثماري أن هناك خسارة في المستقبل لما اتخذ قرار الاستثمار .

(٣) **مستوى الأرباح :** هناك طلب كبير على السلع والخدمات المنتجة من قبل المستثمر ، فإنه يعود بفائدة كبيرة علي هذا الأخير (ارتفاع مستوى الربح بالنسبة للمستثمر) ، ولهذا يفضل زيادة استثمار أمواله في إنتاج تلك السلع والخدمات عوض توظيفها في البنوك من أجل الحصول على الفائدة .

(٤) **معدل التغير في الدخل:** حسب نظرية المعجل فإن الاستثمار لا يتأثر بمستوى الدخل الوطني بقدر ما يتأثر بمعدل التغير فيه ، وبالتالي فإن ارتفاع مستوى الدخل الوطني يؤدي إلى الزيادة في معدل تغيره ومن ثم ارتفاع قيمة الاستثمار .

(٥) **أن الاستثمار هو:** الإضافات إلى المخزون ، فضلاً عن رأس المال الثابت وعوامل جذب الاستثمار الأجنبي في التنمية هو الإضافة إلى رصيد المجتمع من رأس المال كتشييد مباني سكنية جديدة ، مصانع جديدة ، آلات جديدة ، فضلاً على أنه إضافة إلى المخزون من المواد الأولية والسلع التامة الصنع أو نصف المصنعة⁽²⁵⁾ .

أنواع الاستثمار:

وينقسم أنواع الاستثمارات إلى نوعين هما :

(١) **الاستثمار الأجنبي غير المباشر:**

وهو توظيف رؤوس الأموال أو الادخارات المتاحة في اقتصاد ما ، ومن قبل الأشخاص والمؤسسات التي تنتمي لهذا الاقتصاد ، في أنشطة اقتصادية أجنبية ، لا يكون المستثمر مالكاً لكل أو جزء من مشروع الاستثمار ، وفي بعض أنواع هذه الاستثمارات لا يتحكم المستثمر الأجنبي جزئياً أو كلياً في إدارة المشروع وتنظيمه ويسعى المستثمر إلى تحقيق الربح نتيجة لنشاطه الاستثماري .

• وتتخذ الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة أشكال عديدة يمكننا تلخيصها فيما يلي: (26)

أ. الاستثمارات في مجال الإنتاج : وتتمثل في التراخيص ، اتفاقيات المشروعات أو عمليات تسليم المفتاح ، عقود الإدارة وعقود التصنيع وعقود امتياز الإنتاج الدولي من الباطن.

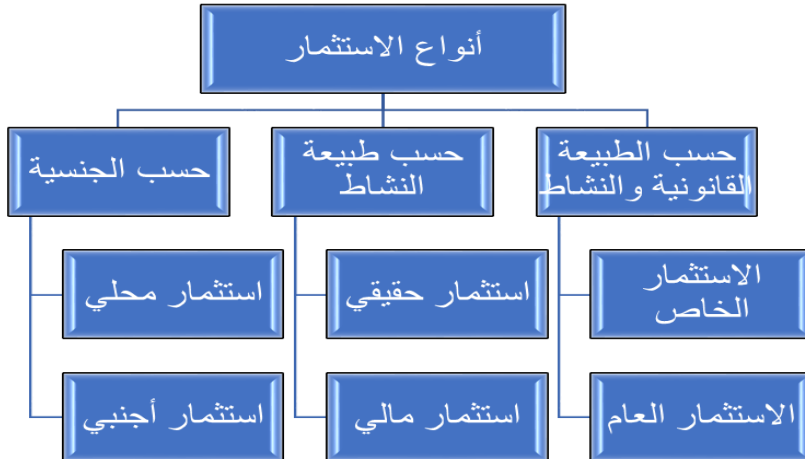
ب. الاستثمارات في مجال التجارة : وتتمثل في تراخيص استخدام العلامات التجارية والخبرات التسويقية والإدارية ، الوكلاء أو عقود اتفاقية الوكالة ، الموزعين والمعارض الدولية.

ج. الاستثمارات المالية : يأتي هذا النوع من خلال الاستثمار في الأوراق المالية كالأسهم والسندات بهدف تحقيق معدل عائد معين دون الحق في ممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة في إدارة المشروع الاستثماري ، وعليه لا يكون المستثمر الأجنبي مالكا لكل جزء من المشروع الاستثماري ، وفي بعض أنواع هذه الاستثمارات لا يتحكم المستثمر الأجنبي جزئياً أو كلياً في إدارة المشروع وتنظيمه.

٢) الاستثمار الأجنبي المباشر:

وتعرف الاستثمارات الأجنبية المباشرة بأنها قيام شركة أو منشأة ما بالاستثمار في مشروعات تقع خارج حدود الوطن الأم وذلك بهدف ممارسة قدر من التأثير على عمليات تلك المشروعات.

وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر على انه تدفق رأس مالي طويل الأجل مبني على اعتبارات الفائدة طويلة الأجل، والداخلية في الإنتاج العالمي⁽²⁷⁾. يمكننا تقسيم الاستثمار إلى عدة أقسام ويمكننا تلخيصها كالتالي:



مقارنة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وغير مباشر

الاستثمار الأجنبي المباشر	الاستثمار الأجنبي غير المباشر
تملك كيان أجنبي لجزء أو كل الاستثمارات في مشروع معين ابتداءً من نسبة تقدر بـ ١٠% .	تملك أفراد أو هيئات أو شركات على نسبة من الأوراق المالية بشرط أن لا تصب إلى ١٠% حتى لا يتحول ذلك إلى استثمار مباشر
يمنح الاستثمار الأجنبي المباشر للمستثمر الأجنبي حق الإدارة والإشراف والرقابة على مختلف العمليات التي تتم على مستوى الاستثمارات التي يشترك فيها على حسب النسبة التي يمتلكها ويمتد حق المستثمر الأجنبي في الإشراف والإدارة والرقابة إلى غاية الإدارة الكلية على الاستثمار وذلك في حالة الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي .	لا يمنح لصاحبه أي نوع من الرقابة أو المشاركة في تنظيم وإدارة المشروع الاستثماري .
اشكال الاستثمار الأجنبي تتنوع ما بين الاستثمارات المشتركة والاستثمارات المملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي والاستثمار في المناطق الحرة	الاكتتاب في الأسهم، القروض التي تقدمها الهيئات الخاصة أو العامة للأفراد.
عادة ما يكون الاستثمار المباشر متوسط الأجل أو طويل الأجل	يعتبر الاستثمار غير المباشر قصير الأجل

ثامناً : أبرز المشاريع التي ساهمت في جذب تلك الاستثمارات لمصر⁽²⁸⁾:

- (١) استكمال تطوير المجري الملاحي وخاصة مشروع توسعه وتعميق القطاع الجنوبي ، واقتتاح القرية الأولمبية وتدشين عدد من الوحدات البحرية .
- (٢) ومن اهم المشاريع في الخطه الاستثمارية للقناه العام المالي الجديد بناء ٢ كراكه حامله سعة البئر ١٠٠٠٠ م^٣ ، وفضلا عن استكمال إنشاء احواض الترسيب ، وتطوير تفرعيه بورسعيد الغربية والبوغاز الغربى .
- (٣) رفع كفاءة الاحواض والاوناش العائمة والمعدات البحرية ومعدات والات الورش ، لاجراء عمليات الصيانة والتجديد والبناء للوحدات البحرية،
- (٤) توفير الامكانيات الازمة لمكافحة حوادث السفن في القناه وتطوير ترسانات الهيئة ببورسعيد وبورتوفيق، لمواجهة التطور العالمي للسفن العابرة وتطوير نظم إصلاحها ،
- (٥) تنمية مواقع الهيئة بمدن القناه الثلاث، بتشييد المباني غير السكنية ، وتحسين الطرق والمرافق وتحديث محطات وشبكات المياه لخدمة هذه المدن ومواجهة الامتدادات العمرانية والتوسعات الأفقية بما يتناسب مع التطور المنتظر في خطة الامتداد العمراني للمنطقة .

(٦) كما تشمل المشروعات ، المساهمة في تنفيذ المشروعات القومية مثل (مشروعات شرق بورسعيد ومشروع كوبري الفردان ، ومشروع تطهير بحيرة البردويل ، ومشروع تطهير بحيرة مريوط وميناء أبو قير البحري

(٧) تسهم قناة السويس في استيعاب حركة التجارة واستقبال الناقلات الضخمة والسفن العملاقة ، حيث يمر خلالها نحو ١٠% من اجمالي حركة التجارة ، وما يقرب ٢٥% من اجمالي حركة البضائع و ١٠% من اجمالي تجارة الحاويات المنقولة بحرا .

ومن اهم الدول المستثمرة في مصر:

جدول رقم (١٤): أهم الدول المستثمرة في مصر

(مليون دولار)

الدول	٢٠١٦/٢٠١٥	٢٠١٧/٢٠١٦	٢٠١٨/٢٠١٧	٢٠١٩/٢٠١٨ (+)	٢٠٢٠/٢٠١٩ (+)
إيطاليا	٤٢,١	٨٢,٩	١٣٠,٠	٥٢٠,١	٤٨١,٦
المملكة المتحدة++	٥٩٤٤,٥	٥٥١٨,٦	٤٥٥٢,٨	٣٦٦١,٢	٢٣٥٩,١
الإمارات العربية المتحدة	١٣٢٨,٧	٨٣٦,٩	١,٧٥,٤	٩٧٢,٢	١٨١٩,٢
الولايات المتحدة	٨٨٣	١٨٣٢,٩	٢٢٤٤,٤	١٣٥٤,١	١٤١٢,١
هولندا	٢٤٥,٦	٢١٩,١	٣٤٩,١	٩٨٦,٧	١٤١,٣
قطر	١٩٤,٨	١٦٩,٤	١٦٥	٣٧٣,٢	٦٧٨,٣
الكويت	١٣٢,٥	١٤٩,٨	١١١,٥	٦٩,٣	٣٦٣,٧
السعودية	٣١٣,٠	٣٤٣,٧	٢٩٦,٧	٤٣٠,١	٣٥٦,٢
فرنسا	٢٥١,٢	٥٣٥,٨	٢٤٠,٣	٢٧٩,١	٣٣٠,٣
البحرين	١٦٤,٧	١١٣,٠	٨٨,٠	١٨٦,٣	٣٠٩,٢
ألمانيا	٢٠١,٥	١٤٧,٦	١٢٢,٣	٢٨٣,١	٢٧٧,٩
لوكسمبرج	١٦٩,١	٤٦,٨	٥٩,٣	٣٥٨,٦	٢٣٠,٩
الصين	١١٩,٣	١٥٠,٦	١٣٥,٨	٢٣٩,٥	٢٠٠,٣
كوريا الجنوبية	٢٢٤,١	١٢٣,٣	١٣,١	٢٦,٩	١٢٣,١
سويسرا	١٢٧,٩	١٤٨,٤	١٨٥,٦	١٨٦,٣	١٥٢,٢
بلجيكا	٦٧٨,٢	١٩٨٨,١	٢٢٨٨,٦	٥١,٤	٨٥,٩
إسبانيا	١٥٣,٧	٤٤,٤	٥٧,٤	٦٦,١	٥٢,٣
اليابان	٨٩,٩	٩٣,٠	١٦٢,١	٢٤,٥	٢٣,٢

المصدر: البنك المركزي المصري

استحوذت إيطاليا على النصيب الأكبر من صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر خلال العام 2020/2019 حيث بلغت نحو 4.1 مليارات دولار، وجاءت المملكة المتحدة في المركز الثاني بنحو 2.4 مليار دولار، ثم جاءت الإمارات، والولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا في المركز الثالث والرابع والخامس بنحو 1.8، و ١.٤، و ١.٤ مليار دولار لكل منها على التوالي^(١).

النتائج والتوصيات

أولاً - النتائج :

- تمتلك مصر العديد من المقومات لدعم المشاريع بها، حيث تتمتع بوفرة في القوة العاملة وتنوع قاعدتها الاقتصادية ، وتتميز بموقع جغرافي مميز يتيح لها سهولة الوصول الى جذب الاستثمارات بالمنطقة .
- تحول مصر الى مركز اقتصادي لوجستي عالمي صناعي وتجاري مؤثر في التجارة العالمية من خلال خلق كيانات صناعية ولوجستية جديدة بمنطقة اقليم قناة السويس تعتمد على أنشطة الصناعات التكميلية واعادة التصدير للداخل والخارج، وذلك من خلال مناطق توزيع لوجستية يتم تجهيزها لهذا الغرض واستغلال الكيانات الحالية ومشروعات تطويرها المستقبلية.
- زيادة الدخل القومي المصري من العملة الاجنبية نتيجة الزيادة المتوقعة لدخل قناة السويس من زيادة معدلات مرور السفن بالمجرى المحلحى ارتباطاً بالمشروع القومي واستغلال الموقع كموقع محوري للاتصالات الالكترونية للعالم أجمع وبالأخص في منطقة البحر المتوسط والبحر الأحمر.
- مشروع محور قناة السويس هو أحد المشروعات القومية الهامة التي تزيد من معدلات التنمية الاقتصادية في مصر ويساعد في عمليات تنمية مدن قناة السويس وسيناء كما يؤدي الى زيادة فرص العمل والقضاء على البطالة وسيكون منافس للمراكز اللوجستية في المنطقة عند اكتماله.

ثانياً- التوصيات:

- يجب إقامة المزيد من المشروعات العملاقة لما تحدثه من قفزة اقتصادية تؤثر على الاقتصاد وزيادة الناتج المحلي بما يزيد من معدل النمو الاقتصادي.
- ينبغي أن تشجع الدولة المشروعات التي تولد فرص عمل بدرجة كبيرة لما في ذلك من تأثير على معدلات البطالة.
- لا بد من وضع استراتيجية شاملة لقناة السويس والمنطقة المحيطة بها لتعزيز الأنشطة والمشاريع بحيث تتضمن تكامل تنموى يشمل مشروع محور قناة السويس.

- عدم النظر لقناة السويس على أنها مجرد مرفق خدمي للعبور بل يجب النظر إليها في ظل المفاهيم الحديثة للنقل الدولي مثل النقل متعدد الوسائط كما ينبغي أن تدخل القناة في تشابكات اقتصادية مع الشركات العالمية العابرة للقوميات.
- ينبغي ان تقيم الدولة مشروعات تنمية اقتصادية وتجارية لتهيئة مناخ جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. والتعرف على دور محور قناة السويس في زيادة حجم الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية والتسهيلات التي ستعطا للمستثمرين في مصر.

قائمة المراجع:

١. أيمن النحراوي، اقتصاديات وسياسات النقل البحري، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٦، ص ٤٤.
٢. هاني رزق بركات، أثر الاستثمارات المباشر لمشروع محور قناة السويس علي التنمية الاقتصادية بمصر خلال الفترة من ٢٠٣٠/٢٠١٣، دراسة تطبيقية مقارنة، أطروحة دكتوراه ، كلية تجاره ، قسم اقتصاد ،جامعة قناة السويس ،٢٠١٧، ص ٩.
٣. محمد محمود عطوة، الخدمات اللوجيستية بمحور قناة السويس: سبل التطوير وآليات التنفيذ، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ٢٠١٧ ص ٥.
٤. جابر محمد عبد الجواد، عوامل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية محور قناة السويس بالتطبيق على الصناعات والخدمات اللوجستية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة المنصورة ص ٧.
٥. مروى متعب خليف، تقيم خطط التنمية الاقتصادية بدوله الكويت في ضوء المتغيرات الاقتصادية المعاصرة ، دراسة مقارنة أطروحة الماجستير، كلية تجاره، قسم الاقتصاد، جامعة قناة السويس، ٢٠١٧ ص ٧.
٦. محمود دزوار ابراهيم، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية بالعراق، دراسة تطبيقية ، أطروحة ماجستير، كلية تجاره ، قسم الاقتصاد، جامعة قناة السويس، ٢٠١٨ ص ١٢.
٧. محمد نصر الدين أحمد، العلاقة بين قناة السويس والمراكز اللوجستية، كلية التجارة، الاسماعيليه، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٨ ص ١٧.
٨. رضوان ربيع رضوان عبد الله العناني، تقيم دور السياسات الاقتصادية في الحد من الاختلالات الهيكلية وتحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة مقارنة لدور السياسات والصناعة في تحقيق التنمية

الاقتصادية بين مصر والتجارب الدولية، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، جامعه قناة السويس ، ٢٠١٨ ص ١١ .

٩. ايمان أحمد عبد العال، محور قناة السويس بين المصالح الحيوية وتحديات التنمية، دراسة تطبيقية، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ٢٠١٨ ص ٩

10. Hussein H. Abbas and Abd El Halim Omar Abd El Halim, The Role of Suez Canal Development in Logistics Chain, Springer Science Business Media New York 2015.P.8.

11. Ezzat Kenawy, The Economic Impacts of the Suez Canal, Kafr El-Sheikh University, Egypt 2016, p. 15

12. Ahmed Mohamed Ezzat, Sustainable Development of Seaport Cities through Circular Economy: A Comparative Study with Implications to Suez Canal Corridor Project, European Journal of Sustainable Development (2016) P.10

13. Reham M. Hafez & Ibrahim Madney (2020) Suez Canal Region as an economic hub in Egypt location analysis for the mass real estate appraisal process, HBRC Journal, p. 14

١٤. محمد إبراهيم إمام، قناة السويس والتحديات المستقبلية العالمية، مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة، وزارة الدفاع، مصر ٢٠١٩، ص ٤٤

١٥. نسرین نور الیدين حسن، قناة السويس في مصر بين الواقع والمأمول، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، ٢٠١٩، ص ٢٨٥.

١٦. أيمن النحراوي، اقتصاديات وسياسات النقل البحري، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٦، ص ٤٤.

١٧. د. جيهان عبد السلام، ما الذي تحقق بعد ٦ سنوات في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١، ص ٧٥ - <https://rcssegyp.com/4380>

١٨. د. جيهان عبد السلام، المرجع السابق، ص ٧٦.

١٩. اكرم القصاص، اقتصاديات البورصة وأهم مؤشراتهما، اليوم السابع، ٢٠٢٢-
<https://m.youm7.com>
٢٠. نيفين جلال إبراهيم عيد ، دينا أحمد عبدالسلام، ورشا أحمد محمد، تنمية محور قناة السويس ودوره في جذب الاستثمار الأجنبي في مصر. إدارة الأعمال، ع ٢٠٢٠، ١٧٣، ص ٨٤-٩١.
٢١. الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، الفصل الثالث، ٢٠١٩، ص ٧٥.
٢٢. نسرين نور الدين حسن، قناة السويس في مصر بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص ٢٨٤.
٢٣. نرفين احمد ماهر عز، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر باستخدام تحليل الانحدار ونموذج ARDL ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ٩، ع ٤٤، ٢٠١٨، ص ٤٩٦-٥١٥.
24. Dale W. Jorgenson, "Capital Theory and Investment Behavior", The American Economic Review, Vol. 53, No. 2 ، Papers and Proceedings of the Seventy-Fifth Annual Meeting of the American Economic Association, 2014.
٢٥. فايز عبد الهادي أحمد، الاستثمار الأجنبي المباشر- دراسة تطبيقية على مصر، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الادارية، العدد الثاني، ٢٠٠٨.
٢٦. زياد رمضان ، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ٢٠٢١، ص ١٣.
٢٧. معتز محمود، ابرز المشاريع التي ساهمت في جذب الاستثمارات، مقال تحقيقات وملفات، ٢٠٢٢/٩/١٥
28. Elizabeth Asiedu (2020), On the Determinants of Foreign Direct Investment to Developing Countries: Is Africa Different?, World Development, Vol. 30, No.1.